

النهاية في غريب الأثر

- { صفا } (ه) فيه [أَعْطَيْتُمْ الْخُمْسَ وَسَهْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّافِيَّ - فَأَنْتُمْ آمِنُونَ] الصَّافِيُّ : ما كان يأخذه الجيش ويختاره لنَفْسِهِ من الغَنِيمة قبل القِسْمة . ويقال له الصَّافِيَّة . والجمعُ الصَّافِيا .
- ومنه حديث عائشة [كانت صَافِيَّةً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من الصَّافِيَّ] تعني بنت حُيَيٍّ كانت مِمَّنْ اصْطَفاه النبي صلى الله عليه وسلم من غنيمة خَيْبَر . وقد تكرر ذكره في الحديث .
- (ه) وفي حديث عوف بن مالك [تَسْبِيحَةٌ في طلب حاجةٍ خيرٌ من لَقُوحٍ صَافِيٍّ في عامٍ لَزَبَةٍ] الصَّافِيُّ : الناقةُ الغزيرةُ اللَّابِنِ وكذلك الشَّاة . وقد تكررَتْ في الحديث .
- وفيه [إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَافِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ] صَافِيُّ الرَّجُلِ : الذي يُصَافِيهِ الْوَدَّ وَيُخْلِصُهُ لَهُ فَعِيل بمعنى فاعِل أو مفعول .
- (س) ومنه الحديث [كَسَانِيهِ صَافِيِّي عُمَرُ] أي صَدِيقِي .
- (س) وفي حديث عوف بن مالك [لَهُمْ صِفْوَةٌ أَمْرُهُمْ] الصَّفْوَةُ : بالكسر : خيارُ الشيءِ وَخُلَاصَتُهُ وما صفا منه . وإذا حذفت الهاء فتحت الصاد .
- (س) وفي حديث علي والعباس [أَنْزَلَهُمَا دَخَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِي الصَّوَافِيِ الَّتِي أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ] الصَّوَافِي : الْأَمْلاكُ والأراضي التي جَلَا عنها أَهْلُهَا أو ماتُوا ولا وَارِثَ لها واحدٌ صَافِيَّةٌ . قال الأزهري : يقال للصَّيَّاعِ التي يَسْتَخْلَصُهَا السُّلْطَانُ لخاصَّتِهِ : الصَّوَافِي . وبه أخذ من قرأ [فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِي] أي خَالِصَةً لِلَّهِ تَعَالَى .
- وفيه ذكرُ [الصفا والمروة] في غير مَوْضِع . هو اسمُ جَبَلَيْنِ الْمَسْعَى .
- والصَّافَا في الْأَصْلِ جمع صَفَاةٍ وهي الصَّخْرَةُ والحجر الْأَمْلَسُ .
- (س) ومنه حديث مُعَاوِيَةَ [يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمِعْوَلِهِ] هو تمثيلٌ : أي اجتَهَدَ عليه وبالْغَ في امْتِحَانِهِ واخْتِبَارِهِ .
- ومنه الحديث [لَا تُقَرَّعْ لَهُمْ صَفَاةٌ] أي لَا يَنَالُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ .
- وفي حديث الْوَحْيِ [كَأَنَّهَا سِلَاسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ] الصَّفْوَان : الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ .

وَجَمْعُهُ صَفْرِيٌّ . وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ صَفْرٌ وَانْزَعُ